Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى مرورها على المسرح • وكانت تؤلف منظر موكب الاسلاب التى حملت من طرواده بعد تدميرها(٨) » كما اتضح ذلك فى مسرحيات سينيكا الذى يعتبر ابرز الأسماء التى تستحق الذكر من بين الاسماء الثلاثين من كتاب المأساة اللاتينية •

وقد ولد سينيكا حوالى عام أربعة أو خمسة قبـــل الميلاد فى بلدة قرطبة واسمه بالكامل « لوكيوس أنايوس سينيكا » ويطلق عليه أحيانا اسم سينيكا الاصغر أو سينيكا الفيلسوف تمييزا له عن ابيه سينيكا الاكبر أو سينيكا الخطيب • وهو ينتمى الى أســـرة غنية مشـــهورة من طبقة الفرسان • وقد جاء الى روما وهو مايزال صغيرا ، وتعلم الخطابه والفلسفة على ايدى أعظم أساتذة العصر • وقد ساعده ذكاؤه وعبقريته ، كما ساعده نفوذ احدى خـــالاته ، على بلوغ أعلى المراتب فى الدولـــة الرومانية ، حتى لقد أصبح يوما ما مشرفا على تعليم « نيرون » الذى أرغم استاذه فيما بعد على الانتحار ، عندما شك فى اشتراكه فى مؤامرة تحاك ضده •

وقد كتب سينيكا الوانا متعددة من الآدب والفلسفة ، ووصلنا من اعماله الدرامية تسع تراجيديات مقتبسة عن المسرح اليونانى ، كما تنسب اليه ايضا المسرحية الوطنية الوحيدة التى وصلتنا كاملة ، وهى مسرحية أوكتافيا • ومسرحياته التسع هى هرقل مجنونا ــ الطرواديات ــ الفينيقيات ميديا ــ فايدرا ــ أجا ممنون ــ ثيســـتيس ــ هرقل على جبل مريتا ــ أوديب(٩) •

وتتميز مسرحيات سينيكا بما كان يتميز به المسرح فى عصره • فكان مثلا يبالغ فى خصائص الاستثارة والميلودرامة فتستهوية مشاهد الدم والتعذيب والاحساس بالخطر الداهم كما فى مســـرحيتيه « ميديا » و « تيستيس » ، وهو لايشعر الا بحالة الحزن والظلام وسوء الطالع • وفى مسرحيته أوديب جعل جوكاستا تنتحر أمام الجمهور بينما نســـتمع فى المسرحية الاغريقية الى أحد الخدم وهو يروى لنا قصة انتحار سيدته •

ومن خصائص أسلوب سينيكا تلك الكمية الضخمة للوعظ المجازى • وان كان لا يمكن انكار أنه كان فى ميدانه المختار ، ميدان التعبير البيانى ،

---

(٨) الاردايس نيكول ، المسرحيـــة العالمية ، ترجمـــة عثمان نويه ، وزارة الثقافة والارشاد القومى ، القاهرة ، جزء ١ ، ص ١٩٠ •

(٩) انظر : الدراما الرومانيـــة ، ص ١٠٦ ــ ١١٧ •